

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات

الجغرافية

بحث بعنوان

# تقييم الخرائط الصحفية من منظور كارتوجرافي

مقدم من

مروة محمد عبد السلام مصطفى

طالبة دكتوراه بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية



## بحث بعنوان:

### تقييم الخرائط الصحفية من منظور كارتوجرافي

تعد الصحف أو الجرائد وسنظل من بين أهم وسائل الإعلام فهي - أي الصحف والجرائد - كوعاء معلومات تتميز بأحتوائها على مزيج من الأخبار و الأحداث وذلك في إطار نثري.

ومما لا شك فيه أن تدعيم مثل هذه الأحداث أو الأخبار بأشكال موضحة تعطي للخبر أو الحدث عنصر المصدقية، وتعطي الخرائط قمة هذه الأشكال التوضيحية، فإذا كانت الصورة تساوي ألف كلمة فإن الخريطة تساوي أكثر من مليون كلمة .

وتعد الخرائط من أهم وسائل التعبير والتوضيح فهي تساعد في التعرف على العلاقات المكانية بين الظاهرات الجغرافية المختلفة وتساعد في تحديد الاتجاه والإحساس بالحجم أو المساحة كما أنها تعد أقرب تمثيل للواقع المكاني أو جزء منه، هذا وتساعد الخريطة على تحليل العوامل المختلفة المؤثرة في توزيع الظاهرات الجغرافية كما أنها تسهل عمليات المقارنة من خلال تركيب أوجه الاختلاف والتباين والتشابه بين الظواهر الجغرافية التي يمكن استخلاصها منها بمجرد النظر إليها لكونها تمثيلاً للظواهر الجغرافية بشكل يساعد على سرعة فهم المحتوى وخصائص هذه الظاهرات، فالخرائط الملونة تستخدم الرموز المناسبة والكتابة السليمة تساعد بالفعل على سرعة التمييز والتحديد للظواهر الجغرافية المختلفة<sup>(١)</sup>.

ومن المسلم به دور الصحافة الجلي في نشر المعلومات والحقائق العلمية بل وانتشارها، ونلاحظ نشر بعض من الخرائط بأنواعها المختلفة كتدعيم للخبر أو الإعلان عنه وذلك في مجالات مختلفة ولأغراض متعددة.

---

(١) أحمد البدوي الشريعي، الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير، دار الفكر العربي،

القاهرة ١٩٩٧ ص ٣٥.

فلا يخفي على من تتبع سير معركة ١٩٧٣م، وموقع القوات المصرية على جانبي خط المواجهة في قناة السويس، وملحمة عبور القوات المصرية لأقوى الموانع في التاريخ وتقدمها في داخل سيناء، ونجاح القوات الإسرائيلية في التسلل إلى الضفة الغربية فيما يعرف بمنطقة الثغرة ومحاصرة الجيش الثالث المصري الميداني، فقامت الصحف الغربية وبدت عليها مساحة الثغرة أكبر من المساحة التي حررتها القوات المصرية في الضفة الشرقية والحقيقة كانت غير ذلك، ، وكان الهدف من ذلك هو التأثير سلبياً في الناحية النفسية وخفض الروح المعنوية للمقاتل المصري والعربي والتأثير على الرأي العام وبالتالي ضرب الجبهة الداخلية.

ونظراً لتعدد الخرائط وكذلك تعدد وانتشار الصحف ظهرت الحاجة إلى ضرورة تطبيق بعض من المعايير الخاصة بها لتوضح مدى استخدام الخريطة في الصحف ومدى تغطيتها ومعالجتها، إلى غير ذلك من المعايير التي تقام وتنشأ على أساسها الخرائط ومن ثم تقييم وتقويم هذا الاستنتاج، وذلك بهدف تقديمها بصورة واضحة ومعبرة وسلسة للقارئ.

وتعددت أسباب اختيار موضوع البحث لعدة نقاط منها:

- ملاحظة الطالبة الأخطاء التي تشوب الخريطة الصحفية مثل عدم وجود عنوان للخريطة و قلة استخدام مقياس الرسم وعدم الإشارة إلى إتجاه الشمال .
  - مدى تلبية الخرائط المنشورة في الصحف متطلبات قارئ الصحيفة .
  - مدى تلبية الخرائط المنشورة في الصحف متطلبات قارئ الصحيفة .
  - إمكانية الوصول إلى بيانات صحيفة الأهرام.
- صحيفة الأهرام من أقدم وأعرق الصحف المصرية وأكثرها انتشارا إمكانية الوصول إلى بيانات صحيفة الأهرام.

تكمن أهمية الدراسة في إبراز دور الخريطة الصحفية في توضيح وتوصيل المعلومات حيث أن الصحف والجرائد تصل لمختلف الشرائح في المجتمع بما تحمله من موضوعات وأشكال وعلى رأس هذه الأشكال الخرائط ، الأمر الذي استدعى النظر لمحتوى هذه الخرائط وتحديد مدى إمام ناشر الخريطة بعناصرها الأساسية التي تجعلها أداة إرشادية لمن يقرأها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى توضيح مدى تقدم واهتمام الصحافة في استخدام البرامج

والتقنيات الحديثة في الحاسب الآلي وتطوير هذه البرامج لإنشاء الخرائط ومن جانب آخر توضيح وإلقاء الضوء على العيوب والأخطاء الموجودة في الخرائط المنشورة في تلك الصحف.

فالخريطة أداة علمية خاصة تنشرها الصحف المصرية وهي تعلم أنها موجهة لبعض القراء الذين لديهم القدرة على قراءتها بحيث يحصل القارئ على معلومات منها لم يستطع الكاتب أن يوضحها أو ليس لديه فكرة عن تلك المعلومات ، ومن ثم فالخريطة تهم بعض القراء ولا تهم الغالبية منهم ، والخريطة هامة لنشر الثقافة الخرائطية في المجتمع من خلال خصائص يجب العناية بها لفهم الخبر أو المقال والرواية الصحفية ولا تكون له مجرد صورة يزين بها ما ينشره الكاتب الصحفي .

إن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه هذه الدراسة هو التعرف بشكل علمي على الخريطة الصحفية والوقوف على عناصرها الأساسية وإبراز عيوبها وبيان مدى استخدام الخرائط في الصحيفة، وذلك من أجل تلافي الأخطاء والعيوب في تلك الخرائط من خلال صفحات الجرائد بهدف الوصول إلى الاستفادة المثلى من الخريطة الصحفية كمصدر للمعلومات ووسيلة للإيضاح.

#### - العناصر الكارثوجرافية للخريطة

#### أولاً العناصر الأساسية للخريطة :

الخرائط عامة عبارة عن توضيح لأماكن أو توضيح مسافات أو اتجاهات أو مواقع وذلك حسب الغرض الذي من أجله أنشئت الخريطة

وهناك عدة عناصر أساسية يجب أن تشمل عليها الخريطة لكي تعتبر صحيحة ودقيقة فبدونها أو نقص عنصر واحد منها لا تكتمل الخريطة وبالطبع يشوبها الخطأ وعدم والإيضاح، وهذه العناصر الأساسية هي:

#### أ- مقياس الرسم:

وهو النسبة الثابتة بين الأبعاد الخطية المرسومة على الخريطة والأبعاد الحقيقية المقابلة لها على سطح الأرض ويعبر عن هذه النسبة بإحدى الطرق الثلاثة الآتية.

أ- أ التعبير اللفظي أو الكتابي

أ- بالتعبير الحسابي أو العددي

أ- ج التعبير التخطيطي

#### ب-الاتجاه : الشمال

يعد اتجاه الشمال على الخريطة أمراً ضرورياً فيدونه لا يمكن استخدام الخريطة في أي دراسة تحتاج لتوجيه الخريطة توجيهاً سليماً، فلكي نتعرف على مواقع الظواهر وأيضاً لكي نوقع ظواهر أخرى موجودة في الطبيعة في مكانها السليم على الخريطة لا بد أن تكون الخريطة موجهة توجيهاً صحيحاً، وكذلك استخدام الخريطة للسير يتطلب أيضاً التوجيه الصحيح وإلا استحال الوصول إلى الأهداف المطلوب الوصول إليها، لذا عند إنشاء الخرائط يجب وضع وإيضاح الاتجاهات عليها حتى يمكن توجيه الخريطة أي وضعها في وضع أفقي بحيث تتفق اتجاهات الظواهر المرسومة عليها مع اتجاهات نظائرها على الطبيعة

#### ج-عنوان الخريطة:

يبدأ قارئ الخريطة بملاحظة عنوانها أو اسمها، فالعنوان هو محتوى الخريطة فمثلاً الخريطة التي عنوانها "توزيع السكان في العالم" تدل على ان الظاهرة التي توضحها هذه الخريطة خاصة بتوزيع السكان في جميع جهات العالم وقد يحمل عنوان الخريطة أهم جزء عمراني في هذه الخريطة، أو اسم الإقليم الذي تغطية الخريطة وبعبارة أخرى فإن العنوان يخدم في الواقع عدداً من الوظائف، وحتى في الأحوال التي لا يحتاج فيها إلى كتابة عنوان الخريطة فإن العنوان يكون مفيداً لمصمم الخريطة لأن شكل العنوان في هذه الحالة سيكون بمثابة الأداة التي تساعد في توازن تركيب الخريطة.

وليس من السهل أن نضع قواعد أساسية لشكل عنوان الخريطة، لأن ذلك يعتمد على نوع الخريطة وموضوعها والغرض منها، ولكن هناك بعض الملاحظات التي يجب مراعاتها عند كتابة عنوان الخريطة، ومن أهمها أن العنوان يجب أن يوضح الغرض الذي من أجله

أنشئت الخريطة، كما يجب أن يكون البروز بدرجة تلتفت النظر عند القراءة الخريطة وذلك من حيث نوع الخط وحجمه. (أبو راضي، ٢٠٠٩، ص ١٩٩: ٢٠٠)

ومن الممكن وضع العنوان في أي جزء خال من الخريطة حتى يحفظ توازنها من الناحية المرئية، وقد جرت العادة أن يكتب العنوان في القسم العلوي من الخريطة في الوسط أو عند أحد الأركان، وقد يستخدم الركن الجنوبي الغربي من الخريطة لكتابة العنوان (أسود، ١٩٨٤، ص ١٨٩)

#### د- إطار الخريطة:

لابد لكل خريطة من إطار يستخدم في تحديد حركة العين ويحصر الخارطة من الخارج، ولا يجوز أن يكون جزء من رسم الخريطة خارج الإطار عدا بعض الأمور الضرورية التي يضطر المصمم إلى وضعها خارج الإطار: مثل العنوان ومقياس الرسم والرموز والمصطلحات واتجاه الشمال والرقم الفهرسي للخريطة، أما الرموز فلا بد أن تكون جميعها داخل الإطار ويفضل أن يكون سمك الخط الذي يرسم به الإطار أسمك من باقي الخطوط داخل الإطار

#### هـ- مفتاح (دليل) الخريطة :

يعتبر مفتاح أو دليل الخريطة من الأساسيات التي لا يمكن إغفالها عند رسم الخرائط وذلك لأنه يشرح ما تمثله الرموز والعلامات الاصطلاحية المختلفة في رسم الخريطة. ولا يرسم المفتاح في حالة واحدة فقط إذا كانت الخريطة تمثل ظاهرة واحدة فيكتفي بعنوان الخريطة ليدل علي ذلك. ولكن إذا كانت الخريطة تبين عدداً من الظواهر أصبح رسم دليل لها أمراً ملزماً وضرورياً. وهناك قاعدة أساسية يتبعها الكارتوجرافيون عند تصميم الخريطة وهي أن أي رمز لا يكون واضحاً في حد ذاته، لا ينبغي استخدامه في الخريطة إلا إذا تم تفسيره في المفتاح بنفس الشكل الموجود به علي الخريطة. وليس من الضروري أن تتضمن الرموز والأشكال الواضحة لها والتي يمكن الاستدلال عليها تلقائياً دون الرجوع إلي مفتاح الخريطة. فمثلاً السكك الحديدية أو الطرق البرية أو الحدود هذه نادراً ما تحتاج إلي إيضاح أو شرح.

وتجدر الإشارة إلي أن تأكيد أو تقليل أهمية إطار مفتاح الخريطة تكمن في طريقة تغيير شكله أو حجمه أو علاقته بخلفية الخريطة، وفي الوقت الماضي كان يحدد بمفتاح

الخريطة إطارات مزخرفة لدرجة أنها كانت تجذب الكثير من الانتباه، أما في الوقت الحاضر فمن المسلم به عموماً أن محتويات المفتاح أكثر أهمية من شكل إطارها ولهذا فإن هذه الإطارات ترسم عادة بشكل بسيط.

#### و- شبكة الإحداثيات الجغرافية أو الكيلومترية **Geographic coordinate system**:

الإحداثيات الجغرافية هي عبارة عن خطوط الطول ودوائر العرض المترددة من خطي الصفر وهما خط الاستواء وخط جرينتش ويتعامد الخطان عند نقطة أصل توجد في خليج غانا، وخطوط الطول عبارة عن أنصاف دوائر وهمية تلتقي عند القطبين يبلغ عددها ٣٦٠ أما دوائر العرض فهي عبارة عن دوائر وهمية متوازية يبلغ عددها ١٨٠ وتساعد هذه الإحداثيات علي تحديد الموقع والمناخ والتوقيت، وتعتمد دوائر العرض علي دائرة أساسية وهي خط الاستواء (صفر) درجة وتم اختياره لأنه ينصف الكرة الأرضية إلي نصفين متساويين وتوازي بقية دوائر العرض مع هذه الدائرة محافظة علي مسافات متساوية وتوازي بينها جميعاً، أما عن خطوط الطول فهي تعتمد علي خط جرينتش كخط طول أساسي (صفر) درجة وتم اختياره ليمر عبر المرصد الفلكي في مدينة جرينتش قرب لندن أما النصف الأخر من الدائرة فيعرف باسم خط التاريخ الدولي ويمر عبر المحيط الهادي وتعتمد عليه بقية الخطوط لكنها لا تحافظ علي المسافة فهي تقل باتجاه القطبين. أما نظام الإحداثيات فشبكة خطوط الطول ودوائر العرض هي نظام إحداثيات وهمي علي سطح الأرض تتقاطع فيه دوائر العرض والطول بزواوية قائمة، وهي تخدم عملية تحديد المواقع، إذ تحسب درجات العرض من خط الاستواء فالقطبين يقعان علي الدرجة ٩٠ شمالاً أو جنوباً أما زاوية الطول فتحسب حتي ١٨٠ من خط طول صفر بالاتجاهين شرقاً وغرباً (Harris، 2007، p230)

وكانت تلك العناصر السابقة هي العناصر الأساسية في الخرائط وبغيابها كلها أو غياب عنصر واحد فقط منها يحدث خلل في الخريطة.

وخلال فترة الدراسة وجدت الطالبة أن الخرائط الصحفية المنشورة علي صفحات الأهرام تفتقر إلي معظم العناصر الأساسية المطلوب تواجدها في أي خريطة إلا في مرات قليلة، وكانت الخرائط التي تحتوي علي العناصر الأساسية للخريطة مأخوذة من صفحات جرائد أجنبية (خريطة رقم ١)



فهذه الخريطة مأخوذة من صحيفة ألمانية، وهي من أكثر الخرائط التي نشرت خلال فترة الدراسة التزاماً بالعناصر الأساسية للخريطة، ولكن غير ذلك في الخرائط السابقة، نلاحظ الاختفاء الدائم لمقياس الرسم وكذلك اتجاه الشمال ولكن أغلبها يحافظ على إطار الخريطة، وعدد قليل منها كان يحتوي على مفتاح أو دليل الخريطة أما العنوان فقد كان وضعه متذبذباً فتارة يتم كتابته وتارة أخرى لا.

وغياب تلك العناصر الأساسية عن الخريطة يجعلها غير صحيحة بل ومضللة للقارئ، فمثلاً غياب مفتاح الخريطة أو عنوانها يجعلها مبهمة وصعبة الفهم، وكذلك عدم وجود اتجاه الشمال في الخرائط عامة وخرائط إعلانات المدن الجديدة تحديداً تعتبر بدون جدوى في كيفية الوصول إلى المنطقة أو الحي الجديد المعلن عنه.

فوجود تلك العناصر الأساسية أمر ضروري وحتمي لإنجاح الخريطة في وظيفتها وهي توصيل المعلومات للقارئ.



## ثانياً: العناصر الأساسية التي ترتبط بمكونات الخريطة:

توجد بعض العناصر التي من الممكن تواجدها في الخريطة تعرف بالعناصر الأساسية المرتبطة بمكونات الخريطة، وهي النظام الإسقاطي للخريطة وتاريخ إنتاج الخريطة.

### أ- نظام الإسقاط :

أي إسقاط شبكة خطوط الطول ودوائر العرض من السطح الكروي للأرض إلى السطح المستوي للخريطة، فقد بدأ التفكير في مساقط الخرائط منذ عرف الإنسان أن الأرض كروية الشكل، وقد ابتكر علماء الخرائط على مر العصور الكثير من المساقط، حتى أصبح لدينا اليوم بضع مئات من مساقط الخرائط، ومن الناحية العلمية نلاحظ أن عدداً قليلاً نسبياً هو المستخدم من هذه المساقط الكثيرة، كما أنه ليس هناك أي مسقط منها يمكن أن يكون مرضياً تماماً، أي ليس هناك مسقط يستطيع أن يتجنب تشويه العلاقات المكانية التي لا يمكن أن يظهرها بشكل صحيح إلا نموذج الكرة الأرضية إذن، لا نجد خريطة مرسومة على سطح مستوي سطح الورقة تتحقق فيها جميع العناصر الخاصة بالمساحة والشكل والاتجاه والمسافة بصورتها الصحيحة، ومن هنا تهدف المساقط إلى تحقيق الصورة الصحيحة لعنصر واحد أو عنصرين من هذه العناصر ولو أن ذلك يتم على حساب بقية العناصر الأخرى .

### ب- تاريخ إنتاج الخريطة :

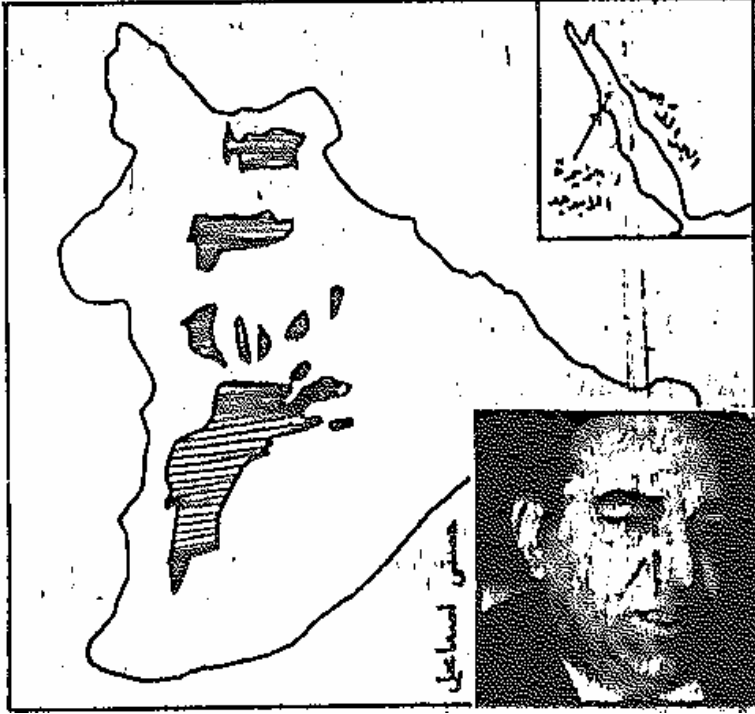
يقصد بتاريخ إنتاج الخريطة أي متي تم إنشاءها أو إنتاجها يوم ١ شهر ١ سنة ، وتاريخ إنتاج الخريطة هام جداً وذلك لأنه يوضح لقارئ الخريطة مدي حداثتها فمن المؤكد أن الخريطة التي توضح انتشار ظاهرة معينة في عام ١٩٧٠ مثلاً ليست كالخريطة التي توضح مدي انتشار نفس الظاهرة في عام ٢٠٠٠ لذا من الهام أن يهتم منشئ الخريطة بكتابة تاريخها.

## ثالثاً عناصر تستخدم لتفعيل الاتصال البصري:

هذه العناصر تتمثل في الخريطة الداخلية - العلامات المساعدة مثل أرقام التمييز أو أسهم تبين الاتجاه.

## ١- الخريطة الموقعية أو الركنية In set map:

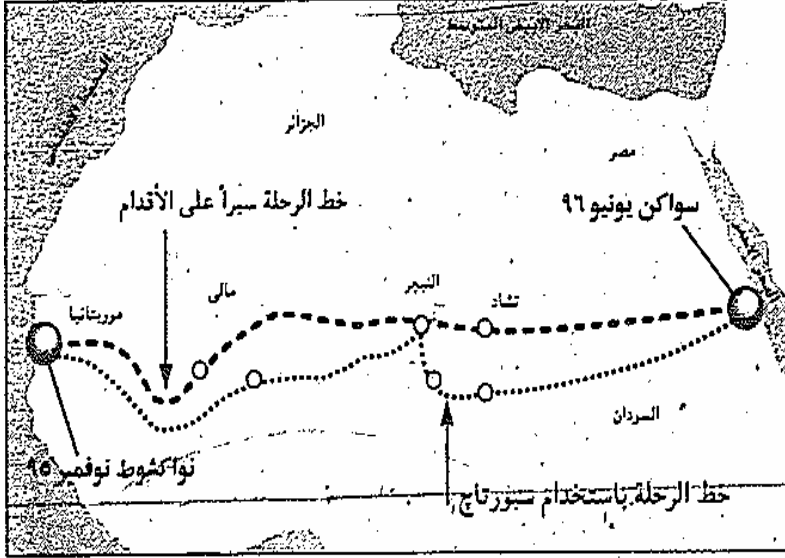
في بعض الأحيان نحتاج لوضع خريطة صغيرة بمقياس مختلف في أحد أركان الخريطة الأساسية لتعطي صورة أوضح لها، فهي مساحة صغيرة من الأرض لدولة ما تبين موقع المنطقة الصغيرة بالنسبة للدولة الكبيرة. فهي تكون خريطة صغيره داخل الخريطة الكبيرة وتوضع في أحد أركانها وظهرت أمثلة للخريطة الركنية في بعض خرائط صحيفة الأهرام(خريطة رقم ٢)



## ب-العلامات المساعدة (رموز الموضع والخط والمساحة) :

تتمثل العلامات المساعدة مثل الأسهم فهي توجه نظر قارئ الخريطة إلى الأماكن والمواضع الهامة فعندما يريد راسم الخريطة أن يجذب انتباه قارئها لمنطقة معينة كنقطة حرب مثلاً فإنه يضع سهم علي هذه النقطة ، والأسهم أيضاً توضح الاتجاه كاتجاه الرياح أو اتجاه الطائرات أو اتجاه السيارات (خريطة رقم ٣)، ومن العلامات المساعدة الأخرى التي تظهر علي الخريطة، هي الأرقام فإذا أراد راسم الخريطة أن يبين للقارئ تتابع حالة معينة

أو قوة انتشار ظاهرة معينة يكتب أرقام تدل على ذلك فمثلا الرقم (واحد) يدل على أضعف النسب والرقم (عشرة) يدل على أكبر النسب.



#### رابعاً: المعلومات المكانية :

تتمثل المعلومات المكانية على الخريطة فيما يلي :العلامات والرموز والألوان و الكتابة على الخريطة

أ-العلامات والرموز :

المقصود بالرمز الشكل الذي يدل على شيء ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله<sup>(٢)</sup>.

والرموز نوعين:

الأول: ذات المعنى الاصطلاحي: أي المعنى الذي يلقي اتفاقاً جماعياً ومفهوماً لدي عامة الناس.

(٢) محمد محمد عطية'الفن وعالم الرمز' دار المعارف'القاهرة'١٩٩٣'ص ٢٤

الثاني: المعنى الرمزي أو التقويمي أو المتضمن : وهو المعنى الإضافي الذي يوحي به الرمز بالإضافة إلي معناه الأصلي الذي يختلف من خاطرة إلي أخرى طبقاً لعدد المتغيرات الشخصية والثقافية والاجتماعية، ويجب أن يتم التعرف به بدقة علي المعنى الدلالي المباشر، كما أن الرمز عبارة عن إشارة مصطنعة متفق علي معناها بين جموع الناس ويعني الرمز تجسيد لفكرة أو انفعال وقد يكون الرمز قريباً عن الطبيعة وقد يكون هندسياً أو مجرد شكل مبسط للعنصر، وهناك اعتبارات موضوعية عند بناء الخريطة وهي :  
-القارئ وقدرته الذهنية في تشخيص الرموز .

-موضوع الخريطة المراد رسمها (طبوغرافية-إدارية-جيولوجية -.....إلخ)

-خبرة منشئ الخريطة وإحساسه الفني والعلمي والإدراكي .

-الصفات الحسية والإدراكية للخريطة كاللون ونمط الكتابة والشكل وعناصر تكوينها .

-مراحل إنتاج الخريطة ودقتها

لذلك نجد أن الرمز ينبع من دقة الملاحظة وقوة الدوافع وعمق الرؤية ووضوح الأهداف<sup>(٣)</sup>

وتعتبر الخرائط تسجيلاً صادقاً للظواهر الجغرافية بلغة مفرداتها رموز واصطلاحات تدل علي مضمونها و مدلولها وكأي لغة فإن مفردات الخرائط تكون معاً جملاً تعبر عن العلاقات البيئية المختلفة من منظور جغرافي متكامل، وكما كانت الرموز المستخدمة لتمثيل الظواهر الجغرافية علي الخرائط صادقة ومعبرة كلما زادت قيمة الخريطة .

### خامساً: متوسط حجم الخريطة وموضعها في الصفحة :

يستخدم العاملون في الصحافة اليومية مصطلح العمود (Coolum) كوحدة قياس

أحجام الصور والإعلانات (مقابلة شخصية مع أحد العاملين بصحيفة الأهرام)

وتنقسم الصفحة في الغالب إلى ثماني أعمدة يبلغ عرض العمود الواحد منها أربعة

سنتيمترات (٤سم).

---

(٣) نجيب عبد الرحمن الزبيدي، حسين مجاهد مسعود، علم الخرائط 'دار اليازوري العلمية للنشر، الاردن، ص٢٣٥ .

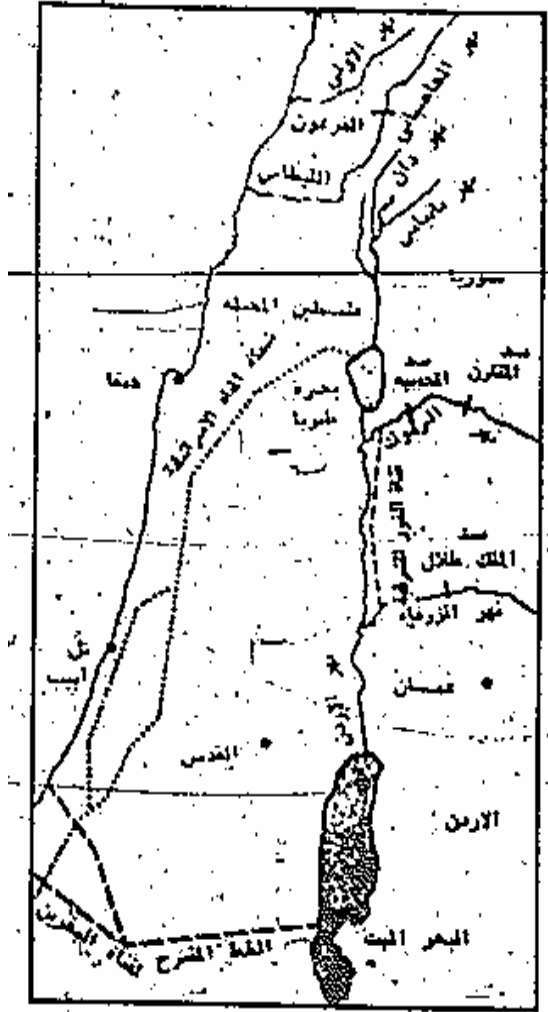
ونشرت الخرائط في صحيفة الأهرام على عدة أوضاع أو مساحات، فكانت أحياناً تنشر على مساحة عمود واحد فتكون صغيرة جداً وغير موضحة للمعلومات فتكون النتيجة التضليل لا التوضيح،(خريطة رقم ٤)

وأحياناً أخرى تأخذ مساحة عمودين فتكون متوسطة الوضوح وذلك إذا كانت تستهدف منطقة أو مساحة صغيرة . أما إذا كانت تستهدف منطقة كبيرة وتأخذ نفس المساحة فتكون ضعيفة في قراءتها.

والخرائط التي تنشر على مساحة عمودين هي الأكثر استعمالاً واستخداماً في صحيفة الأهرام، أما الخرائط الثلاثة أعمدة فهي أقل قليلاً في الاستخدام من الخرائط ثنائية الأعمدة.

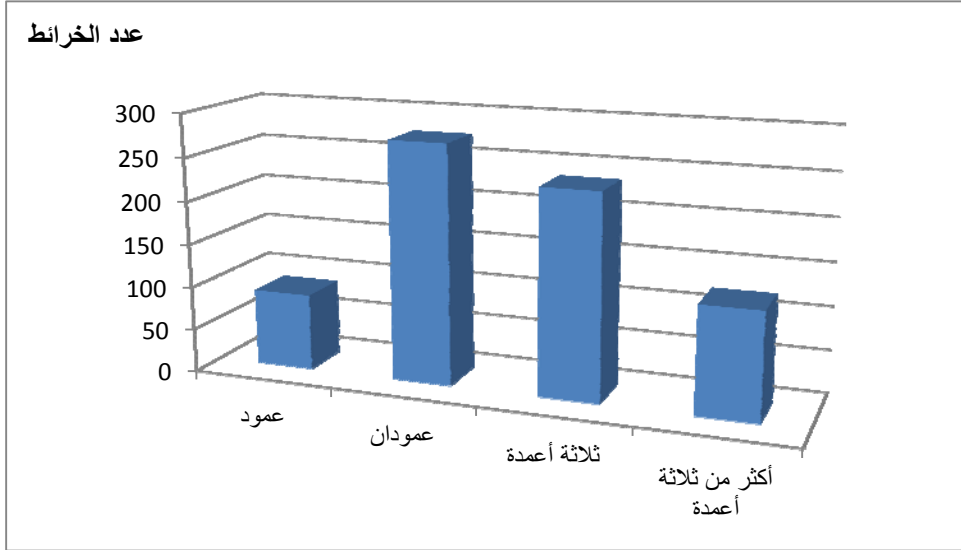
وأيضاً مساحة الثلاثة أعمدة قد تكون كافية أحياناً للخريطة المنشورة وواضحة البيانات.

أما عن الخرائط التي تأخذ أكثر من ثلاثة أعمدة أي أربعة أعمدة أو خمسة وأحياناً تصل إلى سبعة أعمدة فهي في الغالب تكون واضحة البيانات والمعلومات لأنها تأخذ مساحة طويلة كبيرة أيضاً تتناسب مع مساحة الأعمدة العرضية.



■ خريطة توضح شبكة المياه الإسرائيلية في الضفة الغربية.

وهناك خرائط تأخذ الصفحة بأكملها وهي عادة تكون خرائط إعلانات وغالباً تكون الصفحة الأخيرة في الصحيفة .



والشكل السابق يوضح عدد الخرائط وتوزيعها علي حجم الأعمدة في الصحيفة .

أما عن استخدام الألوان في الصفحات فقد اكتشفت الدراسة أن استخدام الخرائط الملونة قد بدأ في منتصف التسعينيات، وتبين أن خرائط الصفحة الأولى كانت أكثر من نسبة ٧٥% منها ملونة، حيث من البديهي أن يزداد استخدام الألوان في خرائط وصور وأشكال الصفحة الأولى التي هي الصفحة الرئيسية لأنها تضيف على مظهر الصحيفة قيمة جمالية وارتزاناً متناسقاً في المونتاج، ويمكن أن يساهم في مناقشة الصحيفة للصحف الأخرى.

### سادساً: تقييم الخريطة الصحفية

#### أ-التقييم من منظور كارتوجرافي :

الخريطة عبارة عن رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله او جزء منه , بحيث يتضمن توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء , بناء علي استخدام مقياس رسم معين للتصغير , واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يساعد علي توضيح الظواهر الطبيعية أو الأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة .

ومن التعريف السابق يتضح لنا المعايير اللازمة لتكوين او إنشاء خريطة صحيحة



## - الخصائص التصميمية للخريطة الصحفية :

للخريطة الصحفية خصائص مختلفة عن الخريطة المعروفة فالأولي الا وهي الصحفية تتميز بتبسيطها إلي حد كبير حيث يكتفي راسمها ببعض الخطوط البسيطة , ولا يلتفت الي عناصر الخريطة الأساسية وكذلك من خصائص الخريطة الصحفية استخدام الرموز والعلامات المساعدة بدرجة كبيرة ولاسيما في خرائط الإعلانات كذلك تتميز بقلة المعلومات عليها وأيضا من خصائصها الاستخدام غير المنتظم لخطوط الكتابة , ومن ابرز خصائصها عدم الالتزام بعناصر الخريطة الصحفية

## - تحليل مضمون خرائط صحيفة الأهرام :

من خلال دراسة خرائط صحيفة الأهرام وجدت الطالبة أنها نفتقد علي معظم العناصر الأساسية للخريطة مما يجعلها مجرد شكل يدوي غير متكامل العناصر ويسبب تضليل وتشويش للقارئ حيث انه علي سبيل المثال في الخرائط الإعلانية والتي تتضمن إعلانات عن المدن الجديدة يذكر المعلن أنها تبعد عن القاهرة مدة زمنية قدرها ١٠ دقائق ويبين في تلك الخريطة مكان المدينة الجديدة ويستخدم أسهم ليوضح اتجاه مدينة القاهرة وفي هذه الخرائط

وإذا نظرنا نظرة عامة علي مدي وضوح الخريطة (عالية الوضوح-متوسطة الوضوح-محدودة الوضوح) لوجدنا ان غالبية خرائط الاهرام محدودة الوضوح أن لم تكن منعدمة الوضوح وذلك للقارئ الغير متخصص , حيث انها تفتقر لمصاحبة التفسير العلمي فبالنالي ينعكس علي قلة وضوحها وعدم فهمها .

ومن خلال الدراسة الميدانية لمقر صحيفة الأهرام وسؤال المحررين عن مصادر الخرائط التي ترفق بمواضيعهم ومقالاتهم كانت الإجابة أما إن تكون الخريطة رسم يدوي من الصحفي نفسه أو اخذ صورة من أطلس الخرائط وأحيانا قليلة جدا صور من برنامج Google earth ولا يستعينوا بأي مصادر أخرى للخرائط ومن أشهر تلك المصادر الورقية والرقمية :

-المكتبات ومراكز المعلومات .

-الهيئات الحكومية القائمة علي إنتاج ونشر الخرائط .:

- \* الهيئة المصرية للمساحة .
- \* الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية .
- \* الهيئة العامة للأرصاد الجوية .
- \* هيئة التخطيط العمراني .
- \* معهد بحوث الأراضي والمياه والبيئة .
- \* الهيئة القومية للاستشعار عن بعد .
- \* دار الكتب المصرية .
- \* الجمعية الجغرافية المصرية .

#### تقييم الخريطة الصحفية من خلال القراء :

قامت الطالبة بعمل استبيان علي عينة عشوائية من قراء الصحف عددها ١٠٠٠ شخص في مصر أشتمل علي عدد خمس محافظات وهي (الفاخرة - الإسكندرية-كفر الشيخ-الإسماعيلية-أسوان)، وكانت نتيجة الاستبيان مدي عدم كفاءة الخريطة الصحفية في توصيل المعلومات للقراء.

#### الخاتمة:

تناول هذا البحث العناصر الكارتوجرافية لإنشاء الخرائط والتي اشتملت علي العناصر الأساسية للخريطة والمتمثلة في (مقياس الرسم والاتجاه وشبكة الإحداثيات الجغرافية و مفتاح الخريطة وإطارها) وكذلك العناصر الأساسية التي ترتبط بمكونات الخريطة وهي (العنوان ونظام الإسقاط (وهناك العناصر التي تستخدم لتفعيل الاتصال البصري بين الخريطة وقارئها والتي تشمل (الخريطة الداخلية والأسهم) ثم بعد ذلك تناولت الطالبة المعلومات المكانية الخاصة بالخريطة وهي (العلامات والرموز و الألوان والكتابة علي الخريطة و الخط المستخدم علي الخريطة و اللغات المستخدمة علي الخريطة) وأوضحنا أهمية كل عنصر منها في الخريطة.

وكذلك تناول البحث حجم الخريطة وموضعها في الصفحة أي الحيز من المكان الذي تشغله الخريطة على الصفحة من حيث عدد الأعمدة.

وأخيرا اهتم هذا البحث بتقييم الخريطة الصحفية من المنظور الكارتوجرافي المتخصص بالخريطة عن طريق مدي تطبيق عناصر الخريطة الأساسية علي الخريطة الصحفية وبيان مدي قصورها ثم رأي غير المتخصصين وتقييمهم للخريطة الصحفية عن طريق استبيان كان عدد العينة فيه ١٠٠٠ شخص من خمس محافظات متنوعة في جمهورية مصر العربية وهم محافظة القاهرة حيث أنها العاصمة ومحافظة الإسكندرية حيث أنها موطن الطالبة والمدينة الثانية بعد القاهرة وكذلك محافظة كفر الشيخ كنموذج من محافظات الوجه البحري ومحافظة الاسماعلية كنموذج من محافظات مدن القناة ومدينة أسوان كنموذج من محافظات الوجه القبلي.

وأوضح نموذج الاستبيان مدي عدم كفاءة الخريطة الصحفية في توصيل المعلومات للقراء.

## ملخص باللغة العربية:

سعت الدراسة الحالية إلى الوصول لجميع الخرائط المنشورة في صحيفة الأهرام خلال فترة الدراسة وذلك بهدف حصرها وبيان مدى مصداقيتها وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أبرزها:

- ١- اتضح من الدراسة أن الخرائط الصحفية من أسوء الخرائط على الإطلاق.
- ٢- من خلال المقابلات الشخصية في جريدة الأهرام أتضح أنه لا يوجد أخصائي لرسم الخرائط حيث أن المحقق الصحفي أو الكاتب يرسم الخريطة بيده أو يأخذها من أي أطلس.
- ٣- نسبة الخرائط المنشورة على صفحات الأهرام غير كافية على الإطلاق حيث أن هناك الكثير من الموضوعات تلزم وجود خرائط بجانبها ولكن لا يتم ذلك.
- ٤- تكثر الصور الفوتوغرافية على حساب الخرائط في كثير من المواضيع.
- ٥- أكثر الأقسام تنشر الصحيفة نشرًا للخرائط في قسم شئون عربية والمحافظة.
- ٦- أكثر نسبة خرائط نشرت في صحيفة الأهرام هي خرائط الإعلانات.

## **Abstract**

This research contains about the elements of cartography to produce maps which included the base elements like scales and frames. Also the elements which use in eye contact like input maps and arrows, and the colors and symbols.

And finally the size of the maps in the journal.

The results from this research that :

The journalistic maps is the worst maps ever .

From the interview with the worker who work at alahram journal that no specialist in the drawing maps .

The number for maps is too few for the articles

There is so much photos more than maps .

Most of maps published at media department .

